

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب  
السياحي الدولي في العراق  
«دراسة قياسية»

أ.م.د. عدي صبيح لازم  
الجامعة العراقية/مركز البحوث والدراسات



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

### المستخلص

ان دراسة تقلبات سعر الصرف الحقيقي وتأثيرها على الطلب السياحي تمثل احد اهم المواضيع التي تختص بالتحليل القياسي للاقتصاد وفي معرفة حجم حركة السياحة الوافدة للعراق . وتتجلى القيمة العملية والعلمية للدراسة كون انها تسعى الى تفعيل الدور الحيوي في استقرار العملة وفي امكانيتها في تقنين التكلفة السياحية وخلق حالة التنافس مع بقية القطاعات الاخرى وذلك من خلال استخدام اهم النماذج القياسية وتطبيقها على سلاسل زمنية محددة وقد حددت الفترة من (٢٠١٨ - ٢٠٢٤) وقد تم تطبيق نموذج الابطاء الزمني الذاتي (ARDL) ، وقد توصلت الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي الى وجود علاقة عكسية معنوية وبدلالة احصائية اي بمعنى كلما ارتفع سعر الصرف للدinar العراقي امام الدولار سيؤدي ذلك الى ارتفاع تكاليف (التذاكر، الاقامة ، الايواء ، الخدمات السياحية الاخرى) وهذا ما يؤدي الى تباطؤ مستمر في حجم الطلب السياحي وتعثر في خطط التنمية السياحية المخطط لها الكلمات المفتاحية: سعر الصرف الحقيقي، الطلب السياحي الدولي، نموذج ARDL، الاقتصاد العراقي، التقلبات الاقتصادية.

### Abstract

The study of real exchange rate fluctuations and their impact on tourism demand represents one of the most critical topics in econometric analysis, particularly in understanding the volume of inbound tourism to Iraq. The practical and scientific significance of this study lies in its endeavor to activate a vital role in currency stability and its potential to regulate tourism costs, fostering competitiveness with other sectors.

By employing advanced econometric models applied to specific time series data for the period (2018–2024), the study utilizes the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model. Both the theoretical and empirical findings reveal a statistically significant inverse relationship; specifically, an appreciation of the Iraqi Dinar against the US Dollar leads to an increase in the costs of travel (tickets, accommodation, lodging, and other tourism services). This, in turn, results in a continuous slowdown in tourism demand and hinders the progress of planned tourism development strategies.

**Keywords: Real Exchange Rate, International Tourism Demand, ARDL Model, Iraqi Economy, Economic Fluctuations.**

منهجية الدراسة :

مشكلة الدراسة :

خلال السنوات الاخيرة شهدت العملة العراقية الكثير من التغيرات في سعر الصرف امام العملات الاجنبية



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

بالتحديد امام الدولار مما القى بضلاله على حالة التنمية الاقتصادية في العراق وسوق السياحة خاصة اذ ان حالة التذبذب في سوق سعر الصرف الحقيقي في حالة الارتفاع والانخفاض تعطي بعدين اقتصاديين الاول حالة من الضبابية بالنسبة للسياحة الوافدة للعراق وحالة معنوية محبطة للسائح الوافد على ان سعر الصرف يتسم بالانكسارات الحادة والمفاجئة وهذا مايولد عزوفاً نفسياً للسائح مما يؤدي الى توجيههم الى مناطق نسيحية اكثر استقراراً في سعر الصرف

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية البحث في معالجة التخرصات والانكسارات الحادة التي تواجه قطاع السياحة في العراق من خلال الكشف عن اهم العوامل والمحددات التي تسبب في تراجع السياحة وايجاد متغيرات اقتصادية تعطي المرونة النسبية للطلب السياحي دوغما ان يتاثر بحالة التغيرات السعرية لسوق الصرف الحقيقي مع تبيان الاثر السلبي على التنمية الاقتصادية ومايمكن ان يسببه في تراجع الطلب السياحي .

أهداف الدراسة :

تشخيص تقلبات سعر الصرف الحقيقي للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٤)

معرفة تاثير التقلبات السعرية على حجم الطلب السياحي الوافد للعراق

ايجاد البدائل المرنة في حالة التغيرات السعرية من اجل استدامة الطلب السياحي خلال السنة

تقديم مقترحات لصناع القرار في قطاع السياحة وكذلك وزارة التخطيط والتعاون الانمائي من اجل التنسيق الكامل مع البنك المركزي العراقي من اجل تفادي الارتفاعات او الانخفاضات في سعر الصرف الحقيقي الرسمي وكذلك السوق الموازي له .

فرضية الدراسة:

من خلال استعراض المشاكل والاهمية والاهداف تتبثق الفرضية الاتية

هناك علاقة عكسية بين التغيرات صعوداً في سعر الصرف الحقيقي وبين حجم الطلب السياحي الوافد للعراق فكلما ارتفع سعر الصرف الحقيقي كلما تراجع الطلب السياحي بمعنى ان التغير بالارتفاع صعوداً سيؤدي الى ارتفاع تكاليف السفر السياحية على مستوى (تذاكر السفر، تكاليف الاقامة ، خدمات الطعام والشراب ) .

مدخل نظري لفهم العلاقة بين تغيرات سعر الصرف و الطلب السياحي

مفهوم الطلب و الطلب السياحي

يعرف الطلب : كمية معينة من المنتجات التي يرغب او ينوي المستهلكين لشرائها خلال فترة زمنية محددة هذه الرغبة مدعومة بالقدرات المالية الفعلية للأفراد . (Dogru, T.& Sirakaya-turk, e).

(٢٠١٨، ٦٣)

اما الطلب السياحي:

يُعرف الطلب السياحي : بأنه المجموع الاجمالي للأشخاص الذين يمتلكون القدرات المالية بالسفر من اماكن اقامتهم الى مناطق القصد السياحي لممارسة الفعاليات الترويحية والترفيهية المختلفة خلال فترة زمنية محددة ويستثنى من ذلك المسافرين لاغراض العمل او الهجرة لاماكن القصد السياحي ، ويمكن ان يقسم الطلب

(السياحي) لفتنة، جواد كاظم ، ٢٠٢١ ، ٢٥)

اولاً: طبقاً للعامل الجغرافي:

الطلب السياحي المحلي : ويشمل حركة السياحة المحلية داخل البلد لمواطني هذا البلد ولاتحدد بفترة اقامة معينة

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

ولا بعامل المسافة . ( Pike, S . ١١ . ٢٠٢١ )

الطلب السياحي الخارجي : ويشمل حركة السياحة الوافدة للبلد اي الاجانب الذين يقصدون النشاطات السياحية داخل البلد وتنطبق عليهم اجراءات المسافرين التي تتمثل بفييزة الدخول ومدة الاقامة وشراء العملة الاجنبية لاغراض التصريف والاستخدام داخل البلد السياحي .

ثانيا: طبقاً لمدى تحقيقه

الطلب السياحي الفعلي : المقصود الافراد الذين يمتلكون الرغبة الحقيقية المدعومة بالاموال اي امكانياتهم في تحمل تكاليف العملية السياحية المتمثلة (السفر ، الاقامة والايواء ، خدمات الطعام والشراب ، وممارسة الفعاليات والانشطة السياحية )

الطلب السياحي الكامن : ويشمل الافراد الذين يمتلكون الرغبة في السفر ولكن يفتقدون الى المتطلبات الاساسية للسفر وهذا يعود الى اسباب منها عدم القدرة بتحمل تكاليف السفر ، عدم الاطلاع على العروض والتسهيلات التي تقدم خلال السنة السياحية كاملة ، او هناك ظرف استثنائي يحول دون قدرتهم على السفر (الخفاجي، نعمة عباس، ٢٠٢٢، ١٦، )

الطلب السياحي القاهر : ويشمل الافراد الذين يمتلكون القدرة المادية والرغبة على السفر خارج مناطق اقامتهم ولكن يصطدم هذا النوع من الطلب بضروف منها امنية او ارتباط السياح بالتزامات العمل او الدراسة او المرض . وعلى هذا الاساس الطلب السياحي الركيزة الاساس في نمو او تباطى حركة الاقتصاد السياحي وارتبطت بعوامل ومحددات النظرية الاقتصادية اذ ياتي في مقدمتها الدخل والاجور وتغيرات سعر الصرف مثلت الحافز الاول في صيرورة النشاط السياحي اذا لطالما ارتبط الطلب السياحي بتغيرات سعر الصرف حيث كلما انخفض سعر الصرف في البلد السياحي كما تضاعف الطلب السياحي وتنامى فوق هذا المبدئ الاقتصاد وعليه علينا ان نعطي تعريف لمفهوم الدخل وتغيرات سعر الصرف

الدخل : يعرف على انه مجموع القيم المالية التي يحصل عليها الافراد خلال فترة زمنية محددة لقاء مشاركتهم الفعلية في العملية الانتاجية سواء اكانت منتجات و سلع او خدمات غير ملموسة .  
اما سعر الصرف الحقيقي

هو العملية التي يتم من خلالها مبادلة العملات المحلية بالعملات الاجنبية الرئيسة مثل الدولار الين اليوان الروبل او وفق قاعدة الذهب المعمول بها تاريخياً على سبيل المثال لو اردنا مبادلة الدينار العراقي يتم تقييم العملة المحلية بعملة الدولار ، او يتم مبادلة الدينار العراقي بالدينار الاردني فهنا يتم تقييم العملتين وفق قاعدة سعر صرف الدولار . (البنك المركزي العراقي. ٢٠٢٣، ٧٨ )

العلاقة بين تغيرات سعر الصرف الحقيقي والطلب السياحي

تمثل علاقة تغيرات سعر الصرف الحقيقي بالطلب بشكل عام واحدة من اهم المؤثرات التي تلعب دور رئيسي في زيادة مستوى الشراء اذا لاينطبق فقط تغيرات سعر الصرف الحقيقي على السياحة فحسب بل اصبح نخباً اقتصادياً تسعى له الكثير من البلدان النامية في خطة تستهدف منها تخفيض عملة البلد مقابل العملات الاجنبية حتى تفسح المجال بل تمثل احدي اهم الخيارات الاستراتيجية التي تعمل عليها الكثير من البلدان الاخذة بلحاظ التنمية (البنك المركزي العراقي، ٢٠٢٣، ٣٦) وعلى هذا الاساس اخذ القطاع السياحي نصيبه في عملية تخفيض سعر الصرف الحقيقي من اجل تنشيط السياحة لما لها دور في معالجة التغيرات التي تطرأ على البنية الهيكلية للاقتصاد الوطني



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

وعليه ان الاستمرار المستدام في استقرار سعر الصرف الحقيقي وفق مديات معقولة دونما التغيرات المفاجئة صعودا سوف يعمل على تطور ونمو الطلب السياحي ناهيك عن الخطوات المدعومة والمدروسة في اوقات تراجع الطلب السياحي والذي كما اوضحناه حساس اتجاه التغيرات المناخية والاحداث السياسية ، لذا دأب صناع سياحة الخدمة السياحية في تقديم العروض التشجيعية من اجل دعم الاقتصاد السياحي وفي قدرته المرنة من تجاوز الصدمات الفجائية التي تحدث في اوقات الاضطرابا السياسية او عند حدوث اوبئة كما حدث في زمن جائحة كورونا وكيف ان الطلب العالمي على السياحة تراجع وبحدة مما سبب انكسارات لدالة الطلب السياحي عالمياً (Al-Azzawi, A. ٢٠٢٢, ٣٩).

وعلى هذا الاساس انبرت الدراسة في محاولة منها كشف التغيرات التي تحدث في سوق الصرف الحقيقي وماهي النتائج والاليات التي سوف تحدث فيما لو ارتفع سعر الصرف واثرت في تراجع الطلب السياحي او العكس في حالات التخفيض المقصود لسعر الصرف الحقيقي وانعكاسه على الاقتصاد الكلي للبلد خصوصاً كان يمتلك قواعد انتاج تفي بمتطلبات الاستيراد الاهوج ولهذا سوف نتناول اهم خطوات التحليل الاقتصادي الكمي للاقتصاد السياحي في العراق (Al-Azzawi, A. ٢٠٢٢, ٥٣).

ثالثاً: تم اعتماد النموذج الإحصائي Econometric Model

حتى نتمكن من قياس التغيرات التي تطرأ على البيئة العراقية سوف نستخدم نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني (Autoregressive Distributed Lag - ARDL)، وذلك لكفائته في التعامل مع السلاسل الزمنية الساكنة عند مستويات I(٠) و I(١)

$$CPLt + t GDPt + \beta_3 RERt + \beta_2 TRt = \beta + \beta_1$$

(TR (Tourist Receipts/ Arrivals) متغير مستقل (الطلب السياحي ، مقاساً بالايادات )

(RER(Real Exchange Rate . (سعر الصرف الحقيقي) متغير تابع

(GDP(Gross Domestic Product) (الدخل في الدول المصدرة للسياح (متغير مفسر)

(CPI(consumer price Index) مؤشرات سعر المستهلك (التضخم المحلي )

الخطأ العشوائي

جدول رقم(١)التحولات السعريّة التي مر بها الدينار العراقي للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٤)

| الحالة الاقتصادية       | سعر صرف الدينار العراقي | السنة |
|-------------------------|-------------------------|-------|
| مستقر                   | 1190                    | 2018  |
| مستقر                   | 1200                    | 2019  |
| بدايات تذبذب            | 1250                    | 2020  |
| تحول وصدمة السعر الرسمي | 1460                    | 2021  |
| استقرارية حذرة          | 1470                    | 2022  |
| فجوة السوق البورصة      | 1520                    | 2023  |
| تغير المسار             | 1500                    | 2024  |

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للاحصاء

الجدول اعلاه رقم (١) يمثل التغيرات التي حدثت في مسار العملة (الدينار العراقي) مقابل عملة الدولار ، واذ نلاحظ الانتقالات التي حدثت من حالة الاستقرار النسبي خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠١٩) الى مرحلة

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



الانكسارات الحادة والصدمة الفجائية خلال العام ٢٠٢١ هذا النوع من الصدمات يعكس حالة التضخم المستمر والتغير النسبي في القيمة التعادلية لعملة الدينار العراقي مما يجعل التغير محسوم في دراسة التكاليف السياحة الوافدة ومدى حالة الانجذاب لطلب السياحة في العراق  
سعر الصرف بالدينار  
السنوات

شكل رقم (١) تطور سعر الصرف الحقيقي في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٤) من خلال الشكل رقم (١) حالة الاستقرار المطلق للدينار العراقي للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٤) ومن ثم تبدأ مرحلة اخرى من الانكسارات في سوق سعر الصرف الاداري تزامنت معها تغير فجائي حدث بسنة ٢٠٢١ حيث تصاعد المنحني بشكل مفاجئ ليصل الى مستوى ١٤٦٠ ديناراً ، ان هذا التغير السريع يمثل منعطف سلبي يؤثر على القوة الشرائية ويحدد من امكانيات السياح الوافدين للعراق بل هذا التغير رافقه تغير نسبي في بقية القطاعات الاخرى المساهمة في قطاع السياحة في العراق

جدول رقم (٢) المسار الزمني للطلب السياحي في العراق للفترة (٢٠١٨-٢٠٢٤)

| السنة | الطلب السياحي | الايرادات (مليون دولار) |
|-------|---------------|-------------------------|
| 2018  | 3200          | 1150                    |
| 2019  | 3400          | 1200                    |
| 2020  | 800           | 280                     |
| 2021  | 1150          | 420                     |
| 2022  | 2200          | 790                     |
| 2023  | 2750          | 950                     |
| 2024  | 3100          | 1080                    |

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الاثمائي الجهاز المركزي للاحصاء

جدول رقم (٢) يمثل حركة السياحة الخارجية الوافدة للعراق ومن خلالها لوحظ تراجع قوي في سنة ٢٠٢٠ والسبب يعود في ذلك الى حالة الاغلاق العالمي والقيود الدولية نتيجة جائحة كورونا ، وبعد اقل من سنة بدأت حالة التعافي والنمو البطيئ للحركة السياحية دولياً وعلى مستوى العراق خاصةً هذا النمو البطيئ قد تأثر بشكل مباشر في تغيرات سعر الصرف في السوق الموازي وكذلك تقلبات في سعر الصرف الحقيقي المثبت من قبل الدولة وخصوصاً بسنة ٢٠٢١ وماتلاها ، ان هذا القراءة الجدولية تعزز فرضية البحث التي تؤكد على ان الطلب السياحي يتاثر بتقلبات سعر الصرف ويظهر حساسية عالية في القيم التبادلية للعملة المحلية .

الطلب السياحي

السنوات (الارقام بالالف للسياح ، وبالمليون دولار)

شكل رقم (٢) : تطور تدفقات الطلب السياحي الدولي والايرادات في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٤). من خلال الشكل رقم (٢) يتضح ان هناك ترابط منطقي بالمسار الزمني بين الطلب السياحي واجمالي اليرادات السياحية المتحققة ، ومن الملاحظ ان سنة ٢٠٢٠ بدأ القطاع السياحي في العراق يتدرج بالنمو البطيئ وبنفس الوقت تباطى حدة الصعود خلال الاربع سنوات الاخيرة مقارنة بمستويات ما قبل تغير سعر الصرف الرسمي وان هذا التباطى ممكن يعزى الى ارتفاع تكاليف السياحة الداخلية والخارجية كونها مقومة بالعملة العراقية امام

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



عملة الدولار ، وهذا يؤكد الى وجود اثر محسوس لتقلبات سعر الصرف على مناطق القصد السياحي في العراق واغلبها تنحصر بالمراقد والعتبات المقدسة الاستنتاجات :

استناداً للاستعراض النظري والتطبيقي واستخدام نموذج التحليل القياسي الخاص بالبيانات التي حصلنا عليها من وزارة التخطيط والتعاون الاثني ، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج المهمة صدمة كورونا: تبين ان سنة ٢٠٢٠ شهدت هبوط حاد نتيجة وباء عالمي اثر على كل مفاصل الاقتصاد العالمي ولكن بعد سنة شهد الاقتصاد العالمي حالة من التعافي بما فيها العراق وخاصة من سنة (٢٠٢١ الى ٢٠٢٤) اثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية اذ تبين ان التغير الذي حصل بسعر الصرف ادى الى ارتفاع تكاليف السفر والاقامة والايواء سوى للسائح المحلي او الاجنبي وهذا ما ادى الى تباطؤ في حجم الطلب السياحي الوافد للعراق .

انخفاض اليرادات السياحية نتيجة تقلبات سعر الصرف وذا ما يؤكد الى حساسية اليرادات اتجاه القيمة التبادلية للعملة العراقية وهذا ما يجعل السياحة بالعراق للمخاطر النقدية بفارق كبير عن بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى التوصيات:

تكوين قاعدة بيانات وذلك من اجل بناء نظام احصائي ذكي يستطيع ان يربط بين تغيرات سعر الصرف والطلب السياحي بفترة وجيزة وهذا ما يساعد الجهات المسؤولة في صنع القرارات الدقيقة والتنبؤ بالانكسارات التي تحدث بالطلب السياحي

اتباع سياسة التسعير المرن وذلك لتفادي التقلبات التي تحدث في سوق صرف العملات وان الغرض من هذه الاستراتيجية هو لضمان تدفق الحركة السياحية الوافدة للعراق

اتباع سياسة الترويج الواسع للاماكن السياحية بالعراق دون التركيز فقط على السياحة الدينية كون هناك انماط من السياحة وخصوصاً زيارة الاماكن الاثرية والمدن التاريخية بالعراق لانتاثر بالتقلبات الحادة ولو بشكل طفيف . تقديم كافة التسهيلات السياحية للوافدين للعراق وبشكل دائم بما فيها رسوم الفيزا والاقامة واسعار تفضيلية كأن تكون شراء عملة الدينار العراقي بالدولار وبالسعر الرسمي المثبت من قبل البنك المركزي العراقي . المصادر العربية:

وزارة التخطيط العراقية (٢٠٢٤). خطة التنمية المستدامة والقطاع السياحي في العراق: رؤية ٢٠٣٠ .

لفتة، جواد كاظم (٢٠٢١). "اثر تقلبات أسعار الصرف على الاستقرار الاقتصادي في العراق"، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد

البنك المركزي العراقي (٢٠٢٣). التقرير الاقتصادي السنوي، دائرة الإحصاء والأبحاث، بغداد.

الحفاجي، نعمة عباس (٢٠٢٢). الاقتصاد السياحي: النظرية والسياسات مع إشارة خاصة للعراق، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد.

### References:

Pike, S. (2021). *Destination Marketing: Essentials*, Routledge (Discussing price competitiveness and exchange rates).

Al-Azzawi, A. (2022) "Econometric analysis of tourism development in rentier economies: The case of Iraq," *International Journal of Economics and Finance*

World Tourism Organization (UNWTO) (2023). *International Tourism Highlights: 2023 Edition*, Madrid, Spain.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



Dogru, T., & Sirakaya-Turk, E. (2018). "The role of the real exchange rate in international tourism demand," *Journal of Travel Research*, 57(1),



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

